اعتصار الناى

مازال القمرُ

يملأُ (البرج) رذاذاً

وعطوراً

وأنا مازلت أسبحُ

خارج

الجاذبية الأرضية

وشفتاى تجدفان

لذاكرتك

أأنا النجمةُ الغريقةُ

فى رضابِك؟

أم سنواتٌ تناثرت

كحراشيف وزعانفَ

بليلٍ لا يقو النسيان ؟

تحررُ مسامي يدك

يتقلصُ وجهي لوردةٍ

حتى كأننا نُحتنا من

نفسِ قطعةِ الرخامِ

وحروفُ الوصالِ

تلتفُّ بكاحِلينا

فنمضي على

إيقاع الناي

وها هي عاصفةٌ

تتفقد شوارعَ قويسنا

بحثًا عن بقاياك

عن أوردةٍ منتفخةٍ

بالرغبةِ بين الأيك

وها هو أنيني

تصطك لها كئوس

على قطيفةٍ سوداء

تمتدُ من الخليج للمحيط

كمئزرٍ يحتوينا ولو مرة

قبل أن أفتحَ عيني

على أبجديةِ نجمتي

وهى تلقن الوجوهَ

التي تنحني فوقي

" كيف تحشو الوسائدَ

بقبلاتي

والأعمدةَ بأناتي"

فتخبرنى حين تأتيني

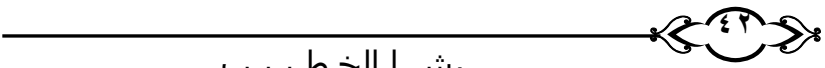

رغم المسافات !

كرسائل مُشفرةٍ

وصفاراتِ إنذار

تَحيلُ جذعي الشاحب

ليقظةٍ بك لا تملُّ

أبدًا الانتظار

٢٠١٧/٥/٦